وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقايق المعاني ودقايق البيان وخصصنا ببدايع
الايادي وروايع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم على وفق
ما اقتضيه الحال واورد برأفته فرق الانام في طرق الانعام
والافضال والصلاة والسلام على نبيه محمد خير من نبع من
ضيضئ الكرم والسماحة واشرف من نبع من دوحة اللسن والفصاحة
وعلى اله واصحابه الذين بهم تلألأ غرة الحق واشرق وجه الدين
واضمحل دجى الباطل ولمع نور اليقين **وبعد**
فان لحق الفضائل بالتقديم واسبقها في استحقاق التعظيم هو
التحلي بحقايق العلوم والمعارف والتصدي للاحاطة بما في
الصناعات من النكت واللطايف لاسيما علم البيان المطلع على نظم
القرآن فانه كشاف عن حقايق التنزيل بل رايق مفتاح لدقايق التأويل
فايق تبيان لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح لمعالم الا
يجاز واثار الفصاحة تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله تعالى
ومعضله تقريب للغوص على فرائد مجمله ومفصله قواعده
كافية في ضوء المصباح الى انوار التأويل موارده شافية
عن التهاب الاكباد الى اسرار التنزيل به ظهر لباب اثار تراكيبه
وضفا ومنه عذب عباب بحار اساليبه وصفا **شعر**
لا يدرك الواصف المطري خصايصه وان يكن سابقا

كل

اذا جي بها في مقام التاكيد واو الحال لمجرد الوصل والربط
ولا يذكر حرف الجزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان
اعطي جاها لئيم وفي غير ذلك قليلا كما في قول ابي العلاء فيا
وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال
وقوله ايضا وان ذهلت عما اجن صدورها فقد لهبت قبل
نفوس رجال لظهور ان المعنى على المضي دون الاستقبال
وقد يستعمل اذا للماضي كقوله حتى اذا بلغ بين السدين حتى
اذا ساوى بين الصدفين حتى اذا جعله نارا وللاستمرار كقوله
تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا **كابراز غير الحاصل**
**في معرض الحاصل لقوة الاسباب** المتاخذة في حصوله نحو
ان اشترينا كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء **اوكونه** عطف
على قوة الاسباب لا على ابراز غير الحاصل وكذا جميع ما عطف
بعده باو ولانها كلها علل لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
اي تكون **ما هو للوقوع كالواقع** كقولك ان مت كما سبق منه
بتعبير المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه **او**
**التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه** اي وقوع الشرط **نحو ان**
**ظفرت بحسن العاقبة** فهو المراد هنا ايصلح مثالا للتفاؤل (من السامع) (من المتكلم)
واظهار الرغبة ثم اشار الى بيان اظهار الرغبة يقتضي
ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل **فان الطالب اذا**
**عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه** اي تصوره
الطالب ذلك الامر **فربما يخيل** ذلك **الامر اليه** اي الى ذلك
الطالب **حاصلا** فيعبر عنه بلفظ الماضي **وعليه** اي على اظهار
الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء **ان اردن تحصنا** جيء بلفظ الماضي دلالة
على توفر الرغبة في ارادتهن تحصنا فان قيل تعليق النهي
عن الاكراه بارادتهن التحصين يقتضي جواز الاكراه عند
انتفائها اجيب بوجوه الاول لا نسلم ان التعليق بالشرط
يقتضي انتفاء المعلق عند انتفائه والاستدلال بان
انتفاء الشرط يوجب انتفاء المشروط لانه عبارة عما يتوقف

المراد بالجمع المحلى باللام الجنس ليشمل ما له سبب واحد ولذا ترك وصف بالمتاخذة في توضيح كلام المفتاح عصام
ووصف المحقق بقوله المتاخذة في حصوله اثباتا بالمفتاح ولا يخفى ليس التحقيق اجتماع الاسباب بل اسباب الوقوع لا اسباب الحكم متعادة في حصوله لكن الاسباب متعادة
عبد الحكيم

فان قيل ان الآية نزلت في حق جواري عبد الله بن ابي يكرههن على الزنا فاردن التحصن فشكين رسول الله فاللفظ الاتى في موقعه لا شرط ارادة التحصن قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب

عليه

لكنهم استبشعوا تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال
لتناقض الحال والاستقبال في الجملة وزعم بعض النحاة
ان المنفي بلفظة ما يجب ان يكون بدون الواو لان المضارع المجرد
يصلح للحال فكيف اذا انضم اليه ما يدل بظاهره على الحال و
هو ما وجوابه ان قولنا انه للدلالة على الحصول يجوز ذلك قال
الشيخ عبد القاهر في قول مالك بن رفيع اقاد وامر دمي وقد عدوني
وكنت وما ينهنهني الوعيد ان كان تامة والجملة الداخلة عليها
الواو في موضع الحال والمعنى وجدت غير مهنهنه بالوعيد
وغير مبال به ولا معنى لجعلها ناقصة وجعل الواو مزيدة وكذا
يجوز الامران اعني دخول الواو والاكتفاء بالضمير ان كان الفعل
في الجملة ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى اخبارا انى يكون لي
غلام وقد بلغني الكبر بالواو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم بدون الواو وهذا فيما هو ماض لفظا واما الماضي معنا
فنعني به المضارع المنفي بلم او لما فان كلا منهما يقلب معنى المضارع
الى الماضي واشار الى امثلة ذلك بقوله وقوله تعالى انى يكون لي غلام
ولم يمسسني بشر وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم واهمل مثال المنفي بلما مجردا عن الواو لانه
لم يطلع عليه لكن القياس يقتضي جوازه ثم اشار الى سبب جواز
الامرين في الماضي مثبتا كان او منفيا بقوله اما المثبت
فلدلالته على الحصول يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا
مثبتا ودون المقارنة لكونه ماضيا والماضي لا يقارن الحال ولهذا
اي ولعدم دلالته على المقارنة شرط في الماضي المثبت ان يكون مع قد
ظاهرة او مقدرة لان قد تقرب الماضي من الحال ويرد ههنا الاشكال
المذكور وهو ان المطلوب في الحال مقارنة حصول مضمونها
لحصول مضمون العامل لا زمان التكلم واذا كان العامل والحال
ماضيين يجوز ان يكونا متقارنين كما اذا كانا مضارعين و
ايضا لفظ قد انما تقرب الماضي الى الحال المقابل للاستقبال
وهو زمان التكلم فربما يكون قد في الماضي سببا لعدم مقارنته